

قلت: دعنا مما استحبه الشيخ ثم شأننا بها في الآية أن نقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

أن يستعيذ بالله من الحسد وشر الحساد.

فيقول: أعوذ بالله من الحسد أو أعوذ بالله من العين وإنما قلت هذا لأن الصحابة كانوا يقولون أقرب صيغة للاستعاذة فإذا قال النبي ﷺ: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر.

فما كانوا يضحمون الألفاظ والعبارات ولا يأتون بالسجع المتكلف وكانوا أبعد الناس عن التكلف شغلهم عنه الإخلاص نسأل الله الإخلاص والسلامة. والاستعاذة من العين وردت في حديث مرفوع.

ولو قال: أعوذ برب الفلق أو قرأ السورة لوسعه ذلك وأتى بالأمر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ سورة الفلق.

قال ابن القيم رحمه الله: فلما كان الحاسد أعم من العائن، كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن، وهي - أي العين - سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه، أثرت فيه ولا بد، وإن صادفته حذراً شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهم، لم تؤثر فيه، وربما ردت السهام على صاحبها. انتهى من زاد المعاد.

وقوله: وربما ردت السهام على صاحبها، لا دليل عليه فتنبه لهذا!!

وقال النسفي رحمه الله: فإن الاستعاذة من شر هذه الأشياء، بعد الاستعاذة من شر ما خلق إشعار بأن شرّ هؤلاء أشدّ وختم بالحسد ليعلم أنه شرّها. (١)

قال الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله: أمر الله تعالى عباده بالاستعاذة من شر ما خلق عموماً ثم من شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا

(١) تفسير النسفي (٤ / ٤٣٠)

حسد، وكلها أمور مغيبة عنا ولا يعيد منها إلا الله سبحانه. (١)

وقال الشيخ عبد الله الجبرين حفظه الله: وقد أمر الله بالاستعاذة من العائن، فهو داخل في قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، وبالإستعاذة من شره يحصل الحفظ والحماية والله أعلم. (٢)

وفي الاستعاذة من العين حديث عائشة رضي الله عنها في الإستعاذة من العين قالت: قال رسول الله ﷺ: «استعيذوا بالله من العين فإن العين حق».

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة». (٣)

وعن زر بن حبیش قال: قلت لأبي: إن أخاك يحكها من المصحف فلم ينكر قيل لسفيان: ابن مسعود قال: نعم ليسا في مصحف ابن مسعود كان يرى رسول الله ﷺ يعوذ بهما الحسن والحسين ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته فظن أنها عودتان وأصر على ظنه وتحقق الباقر كونها من القرآن فأودعوهما أياه. (٤)

قراءة أذكار الصباح والمساء ودبر الصلوات المكتوبات ودخول البيت والخروج من البيت والتسمية قبل كل عمل فإن ذلك يدفع الشر ومنه الحسد ويجلب الخير ومنه العافية ومن كان لله دوما كان الله تعالى له دوما ومن كان لله مرة ومرة كان الله تعالى له مرة ومرة والله أوسع عطاء وأجزل مثوبة وأكرم من سأله العبد وما خاب من كان ملجؤه إلى الله فسبحانه من ملك عظيم ورب كريم وله الحمد في الأولى والآخرة.

(١) العين والرقية والاستشفاء من القرآن والسنة ص (٤٣)

(٢) المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين ص (٢٠٨)

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٧١) والترمذي (٢٠٦٠) وأبو داود (٤٧٣٧) وابن ماجه (٣٥٢٥) وأحمد (٢٤٣٠)

(٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٢٠٦٨٤) قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدة وعاصم عن زر .. به.

وينبغي الرجوع في هذا إلى كتب تنقل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ بعيدا عن الأوراد المبتدعة التي اخترعها المتصوفة المخرفون على شتى طرقهم وكذا المأثورات لحسن البنا فيها أذكار ملفقة ليست من السنة ومن هذه المختصرات الصحيحة تحفة الأخيار للشيخ ابن باز رَحْمَتُهُ وَحِصْنُ الْمُسْلِمِ لِلشَّيْخِ سَعِيدِ الْقَحْطَانِيِّ وَصَحِيحُ الْأَذْكَارِ لِلشَّيْخِ الْعَدَوِيِّ وَمَخْتَصَرُ النَّصِيحَةِ لِلشَّيْخِ الْمَقْدَمِيِّ مِمَّا هُوَ مَشْهُورٌ أَمَّا الْأَمْهَاتُ الْكُبْرَى كَالسَّنَنِ وَعَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَهِيَ مَرَاجِعٌ لِلْمَخْتَصِمِينَ وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ فِيهَا خَيْرٌ وَغَيْرٌ، وَهِيَ الْآنَ مُحَقَّقَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْهَا صَحِيحُ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ لِلشَّيْخِ الْأَبْيَانِيِّ رَحْمَتُهُ وَتَخْرِيجُ أَذْكَارِ النَّوَوِيِّ لِلشَّيْخِ الْأَرْنَؤُوطِ وَصَحِيحُ أَذْكَارِ النَّوَوِيِّ لِلشَّيْخِ سَلِيمِ الْهَلَالِيِّ وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ وَفِي هَذِهِ غَنِيَةٌ.

قال ابن القيم رَحْمَتُهُ فِي زَادِ الْمَعَادِ: وَمَنْ جَرَّبَ الدَّعَوَاتِ وَالْعُودَ، عَرَفَ مَقْدَارَ مَنفَعَتِهَا، وَشِدَّةَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَهِيَ تَمْنَعُ وَصُولَ أَثَرِ الْعَائِنِ وَتَدْفَعُهُ بَعْدَ وَصُولِهِ بِحَسَبِ قُوَّةِ إِيْمَانِ قَائِلِهَا، وَقُوَّةِ نَفْسِهِ وَاسْتِعْدَادِهِ وَقُوَّةِ تَوَكُّلِهِ وَثَبَاتِ قَلْبِهِ فَإِنَّهَا سِلَاحٌ وَالسِّلَاحُ بِضَارِبَةٍ. اهـ

وهذا من فقهه رَحْمَتُهُ تَعَالَى رَحْمَةً وَاسِعَةً فَقَلِمًا يَتَنَطَّنُ النَّاسُ هَذَا وَأَنَّ السِّلَاحَ بِضَارِبِهِ بِحَسَبِ قُوَّةِ إِيْمَانِ الرَّاقِي.

قال محمد بن مفلح: وَيُعَالِجُ الْمَعِينُ مَعَ ذَلِكَ بِالرَّقِيِّ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَالتَّعْوِذِ وَالدَّعَاءِ (١)

قال الشيخ عبدالله الجبرين حفظه الله: إن من أسباب كثرة المصائب بهذه الأمراض - يعني الصرع والسحر والعين والحسد - إعراضهم عن التحصين بالذكر والأوراد والأدعية الشرعية. (٢)

ومن التحصن أيضا ما ينبغي على العائن فعله وهو أن يدعوا لمن خاف عليه من

(١) الآداب الشرعية (٣ / ٦٠).

(٢) فتح المغيث ص (٤)

عينه بالبركة لحديث سهل بن حنيف فيقول اللهم بارك فيه. أو يسميه فيقول اللهم بارك في كذا..

وحكم الدعاء بالبركة أنه واجب لأمر النبي ﷺ وتأكيد عليه بلام الأمر بل وقد غضب ﷺ وتغيظ على عامر ولم يرد من القرائن ما يصرف هذا الوجوب فهذا وجه ووجه ثان وهو أن في الدعاء بالبركة لمن خيف عليه العين تحرز عن قتل مسلم أو إيذائه والعين قد تقتل وقد تردى الرجل وفي الحديث أن كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه كحرمة البلد الحرام في الشهر الحرام والتحرز من هذا واجب قولاً واحداً وإذا وجبت الغاية وجبت الوسيلة إليها كما تقرر في الأصول وإلى هذا ذهب القرطبي في التفسير فقال ﷺ: واجب على كل مسلم أعجبه شيء أن يبرك (عليه) فإنه إذا دعا بالبركة صرف المحذور لا محالة.^(١)

وبعض الناس يكبرون على العائن إذا خافوا منه قال الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان: من اتهم أحداً بالعين فليكبر ثلاثاً عند تخوفه منه. فإن الله يدفع العين بذلك والحمد لله. اهـ

وقال الشيخ عطية سالم ﷺ: ويقال إن الشخص الذي يخاف على نفسه أو ماله من عين إنسان أن يقول هو على نفسه ما شاء الله تبارك الله، يرفع بها صوته يسمع الشخص الذي خاف منه أو يكبر على نفسه أو ماله قائلاً: الله أكبر ثلاث مرات.^(٢) ولم أقف على حديث فيه فلا أراه بل ما أعتقد ثبوت الأصل فكيف بالوصف ثلاث مرات !!

وبعض الناس بل هذا المشهور في بلدنا أنهم يصلون على النبي ﷺ ويقولون لمن يخافون منه صلى على النبي يا فلان لا تحسده. فهذا أيضاً لم يرد فلا ينبغى قوله وفيما صح غنية فمن لم يكفه ما ثبت فلا كفاه الله.

(١) الجامع لأحكام القرآن (٤/٣٤٥٦) ط الشعب تجليد خاص

(٢) العين والرقية والاستشفاء من القرآن والسنة ص (٤٥)

من الرقى والأذكار التي يقوها من رأى شيئاً فأعجبه أن يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فعن صهيب: أن رسول الله ﷺ كان أيام حنين يحرك شفّيته بعد صلاة الفجر بشيء لم نكن نراه يفعل فقلنا يا رسول الله إنا نراك تفعل شيئاً لم تكن تفعله فما هذا الذي تحرك شفّيتك قال: «إن نبياً فيمن كان قبلكم أعجبه كثرة أمته فقال لن يروم هؤلاء شيء فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم أو الجوع وإما أن نرسل عليهم الموت فشاورهم فقالوا أما العدو فلا طاقة لنا بهم وأما الجوع فلا صبر لنا عليه ولكن الموت فأرسل عليهم الموت فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً» قال رسول الله ﷺ: «فأنا أقول الآن حيث رأى كثرتهم اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل». وفي رواية: «اللهم بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(١)

الثاني: ستر محاسن ما يخاف عليه من العين عن الحاسد

وثبت أصله في الكتاب وفيه آثار موقوفات صحاح فقد اتقى العين نبي الله يعقوب عليه السلام قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَبْنَىٰ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَنَهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمَنَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ [يوسف: ٦٧، ٦٨]

(١) حسن: أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٥٨-١٨٤٦١-٢٣٤٠٩) والدارمي (٢٤٤١) أخرجه الدعاء فقط من طرق عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. والرواية لأحمد. وأخرجه الترمذي (٣٣٤٠) من طريق معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب ورجاله رجال مسلم لكن قال يحيى بن معين: حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام. وذكر مع الحديث قصة أصحاب الأخدود مطولا وهي في صحيح مسلم.

قال البغوي رحمته الله: وقال لهم يعقوب لما أوردوا الخروج من عنده: ﴿يَسْبِي لَّا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾، وذلك أنه خاف عليهم العين، لأنهم كانوا أعطوا جمالا وقوة وامتداد قامة، وكانوا ولد رجل واحد، فأمرهم أن يتفرقوا في دخولهم لئلا يصابوا بالعين، فإن العين حق، وجاء في الأثر: إن العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر.

وعن إبراهيم النخعي: أنه قال ذلك لأنه كان يرجو أن يروا يوسف في التفرق. والأول أصح. اهـ من تفسيره عند الآيات.

وقال القرطبي رحمته الله: لما عزموا على الخروج خشي عليهم العين؛ فأمرهم ألا يدخلوا مصر من باب واحد، وكانت مصر لها أربعة أبواب؛ وإنما خاف عليهم العين لكونهم أحد عشر رجلا لرجل واحد؛ وكانوا أهل جمال وكمال وبسطة؛ قاله ابن عباس والضحاك وقتادة وغيرهم.

إذا كان هذا معنى الآية فيكون فيها دليل على التحرز من العين، والعين حق؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر». وفي تعوذه عليه السلام: «أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ما يدل على ذلك..

قال الأصمعي: رأيت رجلا سمع بقرة تحلب فأعجبه شخبها فقال: أيتها هذه؟ فقالوا: الفلانية لبقرة أخرى يورون عنها، فهلكنا جميعا، المورى بها والمورى عنها.

قال الأصمعي. وسمعتة يقول: إذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني.. اهـ (١)

وقال الحافظ بن كثير رحمته الله: يقول تعالى إخبارًا عن يعقوب عليه السلام، إنه أمر بنيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلى مصر أن لا يدخلوا كلهم من باب واحد،

(١) التفسير الجامع لأحكام القرآن (٤/٣٤٥٥) ط الشعب تجليد خاص.

وليدخلوا من أبواب متفرقة، فإنه كما قال ابن عباس ومحمد بن كعب ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغير واحد إنه خشي عليهم العين. اهـ^(١) ولم أقف على ما يدل على اسم بنيامين فلعله من الإسرائيليات.

قال الشيخ النووي: قال القاضي عياض بعد ذكر حديث حسد عامر بن ربيعة لسهل بن حنيف: في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء أنه ينبغي إذا عرف أحد بالإصابة بالعين أن يجتنب ويتحرز منه، وينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس، ويأمره بلزوم بيته فإن كان فقيرا رزقه ما يكفيه، ويكف أذاه عن الناس. صحيح مسلم بشرح النووي

وقال ابن القيم رحمته: ومن علاج ذلك أيضا والاحتراز منه ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردّها عنه، كما ذكر البغوي في كتاب "شرح السنة"^(٢): أن عثمان رضي عنه رأى صبيا مليحا، فقال: دسموا نونته، لثلاث تصيبه العين. ثم قال في تفسيره: ومعنى: دسموا نونته: أي: سودوا نونته، والنونة: النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير. وقال الخطابي في غريب الحديث له عن عثمان رضي عنه أنه رأى صبيا تأخذه العين فقال: دسموا نونته. فقال أبو عمرو: وسألت أحمد بن يحيى عنه فقال: أراد بالنونة النقرة التي في ذقنه، والتدسيم: التسويد. أراد سودوا ذلك الموضع من ذقنه ليرد العين.

قال ومن هذا حديث عائشة رضي عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وعلى رأسه عمامة دسماء أي سوداء أراد الاستشهاد على اللفظة ومن هذا أخذ الشاعر قوله:

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين^(٣)

وقال محمد بن مفلح رحمته: وليحترز الحسن من العين والحسد بتوحيش حسنه^(١)

(١) تفسير ابن كثير عند تفسير الآيتين .

(٢) شرح السنة (١٢ / ١٦٦)

(٣) الطب النبوي وزاد المعاد (٣ / ١٧٧)

وقال الشيخ العثيمين رحمته: والتحرز من العين مقدا لا بأس به ولا ينافي التوكل بل هو التوكل لأن التوكل الاعتماد على الله سبحانه مع فعل الأسباب التي أباحها أو أمر بها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحق وإسماعيل عليهما السلام^(١).

وسئل الشيخ عبدالله الجبرين عن المبالغة في الخوف من الإصابة بالعين ومنع الأطفال من مخالطة الناس خوفاً عليهم من العين؟

فأجاب: لا تعتبر وإنما هي من تجنب أسباب الشرور والأضرار، وقد ورد ما يدل على الجواز في صبي جميل أمروا أن يغيروا صورته خوف العين، كما سبق الأثر عن عثمان في قوله: دسموا نونته. أي سودوها، وهي النقرة في أسفل الوجه، وذلك سبب مما شرعه الله، فقد قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُدُوءًا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، وهو يعم الحذر من كل ما فيه ضرر على النفس أو المال، وقال تعالى: ﴿وَخُدُوءًا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]^(٢).

ومن الستر أيضا قضاء الحوائج بالكتمان والسر.

فهذا مما يقى من شر العين والحسد وفي الحديث: «استعينوا على إنجاز الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود»^(٤)

ومن ذلك أيضا الاحتراز من العائن واجتنابه والبعد عنه ومن الأمور الهامة

(١) الآداب الشرعية (٣ / ٦٠)

(٢) فتاوى العلاج بالقرآن والسنة ص (٤١ - ٤٢) والحديث رواه البخارى وغيره .

(٣) المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين ص (٢١٨ - ٢١٩)

(٤) صحيح: أخرجه البيهقى في شعب الإيوان والعقيلي في الضعفاء وابن عدى في الكامل والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه والخرائطي في اعتلال القلوب من حديث عمر رضي الله عنه والخطيب البغدادي في التاريخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما والخليفي في فوائده من حديث علي رضي الله عنه. وعزاه السيوطى لهم وصححه الألبانى رحمته في صحيح الجامع (٩٤٣) وفي السلسلة الصحيحة (١٤٥٣)

والنافعة لاتقاء شر العائن أو الحاسد اجتنابه والبعد عنه كأن يجتنب الرجل المرور من أمام هذا الحسود ولا يخالطه ولا يؤاكله ولا يسلم عيه ولا يزوره ولا يجيبه إذا سأله عن تجارته أو ماله أو أولاده أو زرعه أو بهائمه أو كل ما يخافه على نفسه حتى إن بعضهم قد يحسد علاقة الرجل بأهله وأقربائه فيرى الرجلان متآخيان فيحسدهما فتدب بينهما الوحشة وتعمل البغضاء عملها بينهما فتقلب صداقتهما عداوة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ويجب على ولى الأمر القيام على الحساد بالحبس والمنع عن الناس والتعزير بما يليق بحال العائن حتى يرتدع عن هذا الفعل المشين فإن أضرار الحسد وخيمة حسبك منها بذهاب البركة ووقوع البغضاء والشحناء بين الناس وتغنيص عيش المحسود عافانا الله بمنه وكرمه .

قال ابن القيم رحمته : وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: أن من عرف بذلك حسبه الإمام وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت وهذا هو الصواب قطعاً . الطب النبوى .

وقال العيني: وقال القاضي عياض:

قال بعض العلماء: ينبغى إذا عرف واحد بالإصابة بالعين أن يجتنب وأن يحترز منه وينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس، ويلزمه بلزوم بيته، وإن كان فقيراً لزمه ما يكفيه فضرره أكثر من أكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلواته من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر رضي الله عنه.^(١)

ثالثاً: ومما ينبغى تحصين العبد نفسه بالصلاة فإنها الصلة بين الله تعالى وبين

العبد فكلما حافظ عليها العبد كان من الله تعالى أقرب وكان أعون له على استجابة دعائه ومعافاته وفي الحديث عن نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه عن رسول الله صلواته أنه

(١) عمدة القاري بشرح صحيح البخارى (١٧ / ٤٠٥)

قال: «يا ابن آدم صل لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره»^(١).
 ويسند ضعيف عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يقول:
 يا ابن آدم لا تعجزن عن الأربع ركعات من أول نهارك أكفك آخره»^(٢).

(١) حسن: أخرجه أحمد (٢١٩٦٤-٢١٩٦٥-٢١٩٦٦-٢١٩٦٧-٢١٩٦٩) والدارمي (١٤٥١) كلاهما من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي عن نعيم بن همار .. وأخرجه أحمد (٢١٩٦٣-٢١٩٦٨) من طريق معاوية عن أبي الزهراية عن كثير عن نعيم .. ومعاوية صدوق يهيم من رجال مسلم . وأخرجه أحمد (١٧٣٣٩) من طريق قتادة عن نعيم عن عقبة بن عامر .. وهذا منقطع بين قتادة و نعيم ثم هو من مسند عقبة بن عامر .

(٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٦٩٣٤-٢٧٠٠٢) من طريق صفوان بن عمرو السكسكي حدثني شريح ابن عبيد الحضرمي وغيره عن أبي الدرداء .. وهذا ضعيف فأما شريح فلم يدرك أبا الدرداء وأما غيره فمجهول، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٢٩/٤): قال ابن أبي حاتم في " المراسيل " ، عن أبيه: لم يدرك أبا أمامة، ولا المقداد، ولا الحارث بن الحارث، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل . انتهى . وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى ألا يكون أدرك أبا الدرداء، وإنى لكثير التعجب من المؤلف كيف جزم بأنه لم يدرك من سمى هنا ، ولم يذكر ذلك في المقداد وقد توفي قبل سعد بن أبي وقاص، وكذا أبو الدرداء، وأبو مالك الأشعري، وغير واحد ممن أطلق روايته عنهم، والله الموفق . اهـ

وفي الختام أنبه على أهمية الصبر على السنة والتواصي بها وخير الهدى هدى محمد ﷺ وقد بينا هديه ﷺ في علاج العين من وجوه عدة لا ينبغي لمسلم أن يخرج عن هذا كله لا سيما وقد كفى مؤنته.

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً. ^(١)

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لو تركتم سنة نبيكم لضللتكم. رواه مسلم.

وقال أيضا رضي الله عنه: اتبعوا آثاءرنا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم. ^(٢)

وعن عبد العزيز بن رفيع قال: سئل عطاء عن شيء فقال: لأأدرى قال: قيل له ألا تقول فيها برأيك؟ قال: إني أستحيى من الله عزوجل أن يدان في الأرض برأىي. ^(٣)

(١) صحيح: أخرجه البخارى (٧٢٨٢)

(٢) صحيح: أخرجه الدارمى فى المقدمة (٢٠٥) والبغوى فى شرح السنة باب رد البدع والأهواء .

(٣) صحيح: أخرجه الدارمى فى سننه فى المقدمة (١٠٧)

حكم رقية الحيوان والجماد

إذا كان المحسود بهيمة أو متاعاً أو بيتاً أو زرعاً أو سيارة ونحو ذلك فيقرأ الرقية في البيت أو في الزرع ويمسك بالبهيمة إن استطاع ويقرأ عليها الرقية ولو جمع كفيه فنفت فيها بالمعوذات ومسح على البهيمة وسعه ذلك وبرأت بإذن الله تعالى وهذا أنفع بكثير من تعليق ما قد يفضى إلى الشرك والله تعالى أعلم والأصل في هذا أن الرقية للعموم غير مقيدة بجنس بنى آدم والخصوصيات لا تثبت إلا بدليل والعين تصيب الإنسان والحيوان والبيت وقد أمر المعجب بحديقته أن يقول: ماشاء الله لا قوة إلا بالله. حتى لا تصيبه العين.

وما روى عن سحيم بن نوفل قال: كنا عند عبد الله نعرض المصاحف، فجاءت جارية أعرابية إلى رجل منا فقالت: إن فلانا قد لقع مهرک بعينه، وهو يدور في فلك، لا يأكل ولا يشرب، ولا يبول ولا يروث، فالتمس له راقياً، فقال عبد الله: لا نلتمس له راقياً، ولكن ائته فانفخ في منخره الأيمن أربعاً، وفي الأيسر ثلاثاً، وقل: " لا بأس أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت "، فقام الرجل فانطلق، فما برحنا حتى رجع، فقال لعبد الله: فعلت الذي أمرتني به، فما برحت حتى أكل وشرب وبال وراث.^(١)

فهذا نص في علاج البهائم لكنه ضعيف والحجة تقوم بغيره.

(١) ضعيف: أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٦/٢٣٨) قال: أخبرنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني حدثنا محمد بن بشار حدثنا مؤزر حدثنا سفيان حدثنا حصين عن هلال بن يساف عن سحيم .. وهذا سند مظلم فلم أقف على ترجمة لعبد الوارث والقاسم والخشني ومؤزر .. وسحيم ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وأما بدع علاج العين فيحضرني منها الآن

الذهاب للعرافين والدجالين والسحرة وقد بينت ما يعرف به الساحر في كتابي العلاج بالرقى بين السنة والبدعة فيراجع.

ومن ذلك أيضا الذهاب للنساء ورش الماء أو الملح عند الخوف من الحسد ويقولون إن ذلك لدفع العين فهذا من الشرك ومثله مسك الخشب وتعليق التوائم والحروز والخريزة الزرقاء والأصابع الخمسة والحلقة وربط الخيط والصلاة على النبي ﷺ عند رؤية ما يخاف عليه الحسد والتكبير للمشروع هو قول ماشاء الله لا قوة إلا بالله والدعاء بالبركة والاستعاذة على ما تقدم وهذه الرسالة ما أردت بها زيادة المصنفات في موضوع الحسد مصنفا بل أردت التنبيه على الإقتصار على السنن الثابتة في علاج المحسود...

ولا أنشط الآن لتتبع بدع العوام والمشعوذين هنا ومن اكتفى بالسنة كفاه الله تعالى ثم إن الابتداع لا ضابط له والحق أن مسألة العلاج بالرقى قد أخذت حقها من التصنيف فحسب العاقل أن يقتصد في أمره والله العاصم من الزلل.

ولا أدع الفرصة هنا تمر دون التنبيه على شيء يكثر في كتب المعالجين وهو في كلام المعالجين من غير أصحاب الكتب أكثر وقوعا ألا وهو أنهم يعالجون المريض أيا كان محسودا أو مصروعا أو مسحورا أو كما كان السلف يسمونه مطبوبا تفاؤلا بشفائه، فتجد المعالج يقرأ آيات يظن أن في ألفاظها دلالة على مطابقة حال المريض لها ويجعلها من الرقى الخاصة بهذا المرض وإذا توسع أكثر من ذلك جعل هذه الآيات لكذا وهذه لكذا وحد حدودا ووضع كيفيات ما أنزل الله بها من سلطان وإن حدث الشفاء عند واحدة منها كانت لها ميزة التجربة وأنا أضرب على ذلك أمثلة فأقول:

للمحسود يقرؤون: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾. وما أنزل الله

الآية لذلك ولا بين الآية وحالة المريض أى علاقة.

يناول بعضهم المريض ماء قد قرأ عليه ويقرأ: ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾.

بعضهم إذا سمع بكاء المريض ردد قول الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] وبعضهم يقرأها وهو يضرب المصروع.

بعضهم يكتب للمريض فواتح السور من القرآن الكريم من الحروف المقطعة كقول الله تعالى: كهيعص. وقوله تعالى: حم عسق. وقوله تعالى: الر. وقوله تعالى: الم. وقوله تعالى: المص وقوله تعالى: طس. وقوله تعالى: طسم. إلى آخر ذلك مما لا يعلم تأويله إلا الله ولا ينبغي الخوض فيه بلا علم.

بعضهم صب فوق رأس مريض الماء البارد وهو يتلو: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٨]

بعضهم يصب على المريض الماء وهو يتلو: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢].

وهذا من الجهل المركب، ونظير هذا: أن الناس يقولون في افتتاح الأعمال أو عند تكريم بعض الرجال يتلون قول الله تعالى: ﴿وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

والآية تهديد ووعيد من الله تعالى للمنافقين، وليس فيها أى افتخار بعمل العاملين ولا بتقدير المتميزين ولا للمتقين البارعين !!

قال ابن جرير الطبرى رَحِمَهُ اللهُ: يقول تعالى ذكره لنبية محمد ﷺ: ﴿وَقُلِ يَا مُحَمَّدُ لَهُوَالَّذِينَ اعْتَرَفُوا لَكَ بذنوبهم من المتخلفين عن الجهاد معك: ﴿أَعْمَلُوا﴾ الله بما يرضيه من طاعته وأداء فرائضه ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ يقول: فسرى الله إن عملتم عملكم ويراها رسوله، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ في الدنيا ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾ يوم القيامة إلى من يعلم سرائركم وعلايتكم، فلا يخفى عليه شيء من باطن أموركم وظواهرها، ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ يقول: فيخبركم بما كنتم تعملون، وما منه خالصا وما

منه رياء وما منه طاعة وما منه لله معصية، فيجازيكم على ذلك، كله جزاءكم، المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن يمان عن سفیان عن رجل عن مجاهد: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. قال: هذا وعيد. اهـ من تفسيره عند تفسير الآية وأثر مجاهد ضعيف كما هو ظاهر لجهالة شيخ الثوري رَحِمَهُ اللهُ.

وقال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: قال مجاهد: هذا وعيد من الله تعالى للمخالفين أو امره، بأن أعمالهم ستعرض عليه تبارك وتعالى، وعلى الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى المؤمنين، وهذا كائن لا محالة يوم القيامة، كما قال: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨]، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: ٩]، وقال: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠]، وقد يظهر الله تعالى ذلك للناس في الدنيا كما قال الإمام أحمد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس لها باب ولا كوة، لأخرج الله عمله للناس كائناً ما كان»، وقد ورد: أن أعمال الأحياء تعرض على الأموات من الأقرباء والعشائر في البرزخ، كما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيراً استبشروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا» (أخرجه أحمد والطيالسي).

وقال البخاري: قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إذا أعجبتك حسن عملي امرئ مسلم فقل: ﴿أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الحديث الصحيح: «إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله قبل موته»، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه» (أخرجه أحمد عن أنس بن مالك). اهـ من التفسير العظيم.

والآثار في عرض أعمال الأحياء على موتاهم لا تثبت وقد بينت ضعفها في كتابي الحياة البرزخية.

وقال البغوي رحمه الله في تفسيره: قال مجاهد: هذا وعيد ضم، قيل: رؤية النبي ﷺ بإعلام الله تعالى إياه، ورؤية المؤمنين بإيقاع المحبة في قلوبهم لأهل الصلاح، والبغضة لأهل الفساد. اهـ

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدى رحمه الله: يقول تعالى: ﴿وَقُلْ هُوَ لَاءَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿أَعْمَلُوا﴾ ما ترون من الأعمال، واستمروا على باطلكم، فلا تحسبوا أن ذلك سيخفى. ﴿فَسَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: لا بد أن يتبين عملكم ويتضح، ﴿وَسُتْرُوتَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من خير وشر. ففي هذا التهديد والوعيد الشديد على من استمر على باطله وطغيانه، وغيه وعصيانه. ويحتمل أن المعنى: أنكم مهما عملتم من خير وشر، فإن الله مطلع عليكم، وسيطلع رسوله وعباده المؤمنين، على أعمالكم، ولو كانت باطنة. اهـ من التفسير عند تفسير الآية.

وإنما أطلت هذا لما توسع الناس في الاستشهاد بالآيات في غير موضعها حتى تعودوا على هذا وصار أقل الناس يتكلم في القراءان ويفسر على هواه ويظن أنه في سعة من أمره وليس كذلك.

وكان السلف يستقبحون مثل هذا جداً فقد روى الترمذي وأبو داود عن أسلم أبي عمران التميمي قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مضر عقبه بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله

سَيِّئًا: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقْمْنَا فِي
 أَمْوَالِنَا فَأَمْسَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى
 الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ
 بِأَرْضِ الرُّومِ. (١)

ولا يخفى أن كل شيء في مكانه حسن، ووضع الشيء في غير محله من الغبن
 الفاحش بل من الجهل الفاضح فضلا عن أن نقول إن المرء في القرءان كفر والعياذ
 بالله. ولئن استنكرنا هذا فلنا في هذا أسوة من السلف والله الهادي إلى طريق
 مستقيم.



(١) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٩٧٢) و أبو داود (٢٥١٢) من طريق حيوة بن شريح التجيبى عن
 يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبى .. ورجاله ثقات وقال الترمذى: هذا حديث حسن
 صحيح غريب . اهـ

خاتمة

اعلم علمنى الله وإياك أن الحسد من نواتج الحقد والحقد نتاج الغضب فهو فرع فرعه والغضب أصل أصله كما حرره الغزالي في الإحياء^(١) وما أحوج الحسود إلى معالجة هذا الباب لإصلاح قلبه ومن ثم صلاح نفسه وصلاح ذات البين ذلك أن الأمر خطير وقديماً قالوا:

كل العداوات قد ترجى إمامتها إلا عداوة من عاداك من حسد

فهذا البيت وإن كان يروى ... إلا عداوة من عاداك في الدين، لكن حسبنا أن الحسد يفسد ذات البين وهى الحالقة التى تحلق الدين كما في الخبر؛ فالحسد ناتج عن الكراهية والغضب، والرجل إذا كره أظلم قلبه من جهة ما يكره فكره كل ما يشبهه فترى السفية إذا حسد فقيها حسد لأجله كل فقيه وترى من يكره حاكماً لظلمه يكره كل ظالم وإن لم يكن حاكماً ويرى منه ما لا يراه غيره. وبالعكس تماماً إذا أحب كلف فسعى في تحصيل ما يجب وأحب لجهه كل ما يشبهه كما قيل:

أحب لجهها السودان حتى أحب لجهها سود الكلاب.

وأسأل الله تعالى أن يكون هذا الجهد المتواضع علاجاً للحاسد قبل المحسود لما ذكرت فإن الوقاية خير من العلاج، وأن يصلح لنا قلوبنا ويحفظها علينا من الحقد والحسد والكراهية والبغض كما أسأله تعالى أن ينفع به من جمعه وكتبه وقرأه وساعد على نشره، وأن يتقبله منى ويجعله في ميزان حسناتى يوم القيامة إنه ولى ذلك وحده والقادر عليه.

فقد وضعتة نصيحة وأمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر ولم يخف على ما قاله صاحب كشف الظنون حيث قال: الإنسان في فسحة من عقله، وفي سلامة من أفواه

(١) وراجع هذا الكتاب في موضوع الحسد فإنه من أنفع ما كتب لإصلاح القلوب لكن اقرأ معه المغنى عن حمل الأسفار للعراقى لتخريج الأحاديث، أو اعتمد على نسخة محققة فإن الإحياء ملئ بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وفي كثير منها نصر لمذهب المتصوفة ومخالفة لعقيدة أهل السنة .

جنسه، ما لم يضع كتاباً، أو لم يقل شعراً، وقد قيل: من صنف كتاباً فقد استشرف للمدح والذم، فإن أحسن فقد استهدف من الحسد والغيبة، وإن أساء فقد تعرض للشتيم والقذف.. اهـ

فأرجو من نفعه ما لم أكن أطمع في بعضه لو سكت، أسأل الله من فضله.
وفي الختام أقول: رحم الله من نظر بعين الإنصاف إليه ووقف فيه على خطأ فأطلعني عليه وإنى لجدير بأن أنشد قول القائل:

حمدت الله حين هدى فؤادي	لما أبديت مع عجزى وضعفى
فمن لى بالخطا فأرد عنه	ومن لى بالقبول ولو بحرف

وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد، فإنى لحقيق بأن أنشد قول من قال من أهل الكمال:

إنى لأرحم حاسدى لفرط ما	ضاقت صدورهم من الأوغار ^(١)
نظروا صنيع الله بى فعيونهم	فى جنة وقلوبهم فى نار
لا ذنب لى قد رمت فضائلى	فكأنها علقها بمنار

لكن من يكن الله معيناً له وتوكله عليه لا يضره حسد الحاسدين." (٢)

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

كھ كتبه

محمد بن عبد المعطى بن على بن أحمد آل سنجاب

أقصى الصعيد. أبوتشت. السليمات. نجع بكار.

صفر ١٤٢٣هـ

هاتف ٠٩٦/٦٧١٤٢٢٦

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٢١) ط الريان هذه الأبيات لأبى الحسن التهامى الشاعر والبيت هكذا:

(٢) ختم الزرقانى (١٠٥٥-١١٢٢هـ) بهذه الخاتمة كتابه شرح موطأ مالك رحمها الله تعالى .
ضممت صدورهم من الأوغار إنى لأرحم حاسدى لحر ما

ثبته المصادر والمراجع

- (١) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار أبو عمر يوسف بن عبد البر.
- (٢) الإلزامات والتتبع محمد بن عمر الدار قطني.
- (٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد البر.
- (٤) الإصابة في معرفة الصحابة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
- (٥) الإحكام في أصول الأحكام أبو محمد علي بن حزم الأندلسي.
- (٦) الأحاديث المختارة ضياء الدين المقدسي.
- (٧) أحاديث في ذم الكلام وأهله - لأبي الفضل المقرئ - ط دار أطلس للنشر والتوزيع - الرياض
- (٨) الإبداع في مضار الإبتداع على محفوظ
- (٩) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين بن بلبان الفارسي ط الرسالة - بيروت
- (١٠) أحكام الجنائز وبدعها محمد ناصر الدين الألباني ط المكتب الإسلامي
- (١١) إحياء علوم الدين محمد بن محمد بن محمد الغزالي ط الحلبي
- (١٢) الأدب المفرد محمد بن إسماعيل البخاري
- (١٣) إدراك الفوت بما ينفع الميت بعد الموت محمد بن عبد المعطي بن علي - ط دار الدعوة
- (١٤) الأذكار يحيى بن شرف النووي
- (١٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل الألباني ط المكتب الإسلامي
- (١٦) إعلام الموقعين عن رب العالمين ابن قيم الجوزية
- (١٧) اقتضاء الصراط المستقيم شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني

- (١٨) الأم محمد بن إدريس الشافعي ط بولاق
 (١٩) الاعتصام إبراهيم بن إسحاق الشاطبي ط الحديث
 (٢٠) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين الشنقيطي.
 (٢١) الإنسان بين السحر والعين والجان زهير حموي
 (٢٢) برهان الشرع في إثبات المس والصرع علي عبد الحميد
 (٢٣) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء عماد الدين ابن كثير.
 (٢٤) تهذيب التهذيب لأحمد بن عمر بن حجر العسقلاني.
 (٢٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف المزي.
 (٢٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف المزي.
 (٢٧) تحفة الأحوذى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ط الكتب

العلمية - بيروت

- (٢٨) التمام في ميزان العقيدة علي العلياني
 (٢٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي
 (٣٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر.
 (٣١) توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين لمربي بن يوسف الحنبلي تحقيق
 خليل السبيعي.

- (٣٢) جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر ابن جرير الطبري.
 (٣٣) الجامع الصغير للسيوطي.
 (٣٤) أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص.
 (٣٥) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد القرطبي.
 (٣٦) الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري مع شرحه فتح الباري

لابن حجر

- (٣٧) الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

(٣٨) الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري مع شرحه للنووي المسمى المنهاج.

(٣٩) الجامع لشعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

(٤٠) الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي.

(٤١) خلق أفعال العباد لمحمد بن إسماعيل البخاري.

(٤٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني.

(٤٣) الحسد عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

(٤٤) الرقية النافعة للأمراض الشائعة سعيد عبد العظيم

(٤٥) السلسلة الصحيحة والضعيفة للعلامة محمد ناصر الدين الألباني

(٤٦) السنن لسعيد بن منصور.

(٤٧) السحريين الحقيقة والوهم في التصور الإسلامي عبد السلام السكري

(٤٨) السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث

(٤٩) السنن الصغرى المسمى بالمجتبى لأحمد بن شعيب النسائي نشر مكتب

المطبوعات الإسلامية بحلب

(٥٠) السنن الكبرى للنسائي. ط الكتب العلمية بيروت

(٥١) السنن لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.

(٥٢) السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٥٣) السنن لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

(٥٤) سنن سعيد بن منصور.

(٥٥) شرح علل الترمذي لابن رجب.

(٥٦) شرح السنة للبخاري.

(٥٧) شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

(٥٨) شرح السيوطى للسيوطى ط المطبوعات الإسلامية

- (٥٩) الشريعة للأجري.
- (٦٠) شرح لمعة الاعتقاد للعثيمين.
- (٦١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي.
- (٦٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي
- (٦٣) الصحيح لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري
- (٦٤) صحيح ابن خزيمة.
- (٦٥) صحيح ابن حبان.
- (٦٦) الضعفاء والمتروكين للعقيلي.
- (٦٧) طبقات المحدثين بأصبهان أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ط مؤسسة الرسالة- بيروت
- (٦٨) الطرق الحسان في علاج أمراض الجان خليل أمين
- (٦٩) العظمة لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني دار العاصمة الرياض
- (٧٠) عون العبود شرح سنن أبي داود.
- (٧١) عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة عبد الكريم عبيدات
- (٧٢) عالم الجن والشياطين عمر الأشقر
- (٧٣) عالم الجن والملائكة عبد الرزاق نوفل
- (٧٤) عالم السحر والشعوذة عمر الأشقر
- (٧٥) العلاج القرآني والطبي من الصرع الجنى والعضوى أحمد محمد الديب
- (٧٦) العين حق أحمد الشميمري
- (٧٧) العلل المتناهية، لابن الجوزي.
- (٧٨) العلل، لابن أبي حاتم.

- (٧٩) غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب - محمد بن أحمد السفاريني
 (٨٠) فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين عبدالرحمن الطيار
 (٨١) فتح المغيث في السحر والحسد ومس ابليس ماهر آل مبارك
 (٨٢) قواعد الرقية الشرعية عبدالله السدحان
 (٨٣) القاموس المحيط للفيروز آبادي
 (٨٤) كتاب السحر بين الحقيقة والخيال أحمد الحمد
 (٨٥) كتاب الثقات والمجروحين لمحمد ابن حبان البستي صاحب الصحيح.
 (٨٦) كشف الخفاء ومزيل الإلباس لإسماعيل بن محمد العجلوني
 (٨٧) كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية؟ عبدالله السدحان
 (٨٨) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبدالله ابن عدي الجرجاني ط

الفكر بيروت

- (٨٩) كتاب المجروحين، لابن حبان.
 (٩٠) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي .
 (٩١) كتاب معرفة علوم الحديث، للحاكم.
 (٩٢) لسان العرب لابن منظور
 (٩٣) المسند لمحمد بن إدريس الشافعي .
 (٩٤) المروضة في علم المصطلح للإمام الذهبي رحمه.
 (٩٥) موطأ الإمام مالك بن أنس.
 (٩٦) معرفة علوم الحديث لأبي عبدالله الحاكم.
 (٩٧) المغني لأبي محمد عبدالله بن قدامة المقدسي.
 (٩٨) المسند لعبدالله بن الزبير الحميدي.
 (٩٩) معرفة السنن والآثار للبيهقي
 (١٠٠) المسند لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي.

- (١٠١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني.
- (١٠٢) المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة.
- (١٠٣) المسند لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي.
- (١٠٤) المسند للإمام أحمد بن حنبل.
- (١٠٥) المسند لإسحاق بن راهويه.
- (١٠٦) المستدرک على الصحيحين الحاكم ط الكتب العلمية بيروت
- (١٠٧) المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان الطبراني
- (١٠٨) المعجم الكبير للطبراني.
- (١٠٩) المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر.
- (١١٠) المتقى، لابن الجارود.
- (١١١) المتقى في قمع البدع والهوى محمد بن عبد المعطى آل سنجاب
- (١١٢) مسند أبي يعلى الموصلي
- (١١٣) المرقاة شرح المشكاة.
- (١١٤) مرجع المعالجين من القرآن الكريم والحديث. محي الدين عبدحميد
- (١١٥) المحلى، لابن حزم.
- (١١٦) معارج القبول، للحكمي.
- (١١٧) محاولة تصحيح العلاج بالرقية علي بن محمد ياسين
- (١١٨) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
- (١١٩) الموضوعات، لابن الجوزي.
- (١٢٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله الذهبي.
- (١٢١) المقاصد الحسنة، للسخاوي.
- (١٢٢) مختصر المقاصد الحسنة الزرقاني تحقيق د / لطفى الصباغ
- (١٢٣) نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن

يوسف الزيلعي الحنفي .

(١٢٤) نخبة الفكر، لابن حجر .

(١٢٥) النذير العريان لتحذير المرضى والمعالجين فتحي الجندي

(١٢٦) نيل الأوطار، للشوكاني .

(١٢٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي

بكر بن خلكان ط الثقافة بيروت

(١٢٨) وقاية الإنسان من الجن والشيطان وحيد عبد السلام بالي

(١٢٩) الوقاية والعلاج بالكتاب والسنة محمد بن شايح

فهرس

٣	مقدمة
٧	تمهيد عن منهج البحث
١١	تعريف الحسد:
١٢	تعريف الأضم:
١٣	تعريف الغبطة، والغل والحقد:
١٤	تعريف العين:
١٤	الفرق بين الحسد والعين؟
١٥	محمل القول في الفرق بين العين والحسد
١٧	الأدلة على تأثير العين في المحسود من القرآن
٢٤	الأدلة على تأثير العين من السنة
٢٤	حديث أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>
٢٤	حديث أم سلمة <small>رضي الله عنها</small>
٢٥	حديث أسماء بنت عميس <small>رضي الله عنها</small>
٢٥	حديث عامر بن ربيعة <small>رضي الله عنه</small>
٢٦	حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة <small>رضي الله عنه</small>
٢٦	حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small>
٢٧	حديث عبد الله بن عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small>
٢٧	حديث أبي ذر جندب بن جنادة <small>رضي الله عنه</small>
٢٨	حديث سهل بن حنيف <small>رضي الله عنه</small>
٢٩	حديث أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف <small>رضي الله عنه</small>
٣١	حديث بريدة بن الحصيب <small>رضي الله عنه</small>
٣٢	حديث عمران بن حصين <small>رضي الله عنه</small>
٣٣	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small>
٣٥	حديث أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small>
٣٥	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small>
٣٦	حديث جابر <small>رضي الله عنه</small>
٣٨	أحاديث ضعيفة في مسألة الحسد:
٤١	حديث حابس التميمي <small>رضي الله عنه</small>
٤٤	أقوال العلماء في مسألة العين وتأثيرها
٤٦	الأدلة على تأثير العين من جهة النظر
٥٣	التنبه على عقيدة الأشاعرة الضالة
٥٦	هل الحسد من الذنوب أم أنه من الخصال الذميمة فحسب؟
٦٢	أعراض الحسد
٦٤	مدى تأثير العين في المحسود
٦٥	حكم من قتل بعينه